جنود الاحتلال من اعتقاله، والتحقيق معه وتعذيبه ميدانياً، حتى ارتقت روحه إلى بارئها.

26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

الحدث: استشهاد المجاهد القسامي بسام لطفي الأشقر[1].

التفاصيل: في ظهيرة يوم 26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، اقتحمت قوة خاصة صهيونية متخفية بملابس عربية وسط مدينة رام الله، وحاصرت السيارة التي كان يقودها بسام الأشقر، فحاول الاشتباك معهم، لكنهم سبقوه وأطلقوا عليه النار حتى استشهد، حيث كان الأشقر في مهمة لنقل السلاح وإيصال الدعم المادي لإحدى خلايا القسام العسكرية، فقد صرح الاحتلال بعد العملية عن مصادرته لقطعة سلاح من طراز (M16)، ومسدسين وذخيرة ومبلغ 4000 دينار أردني.

27 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

الحدث: عملية إطلاق نار في قرية دير جرير.

التفاصيل: مع اندلاع انتفاضة الأقصى واشتداد العمليات ضد المستوطنين شاعت معلومة لدى مجموعة سلواد أن الحافلات الصهيونية الحديثة هي المصفحة فقط، وكانت ثمّة حافلة لا تصنف

(1) الشهيد بسام لطفي الأشقر: ولد في قرية عين عريك/ رام الله سنة 1977م، أحد نشطاء حماس في منطقته، عمل ضابطاً برتبة ملازم في السلطة الفلسطينية، ثم عمل في انتفاضة الأقصى كمرافق للشيخ حسن يوسف، وعُرف عنه بتدريبه للمجاهدين على السلاح؛ لخبرته في ذلك، كما كان مصدراً للسلاح لخلايا كتائب القسام في رام الله، اغتالته قوة خاصة في وسط رام الله أثناء قيامه بتوصيل أسلحة لإحدى خلايا القسام بتاريخ 26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م.